تحليل إخباري

الموقف الدولي من الأزمة السورية: «خطة أنان» تتراجع.. و«النموذج اليمني» يتقدم

بيروت: أكدت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون خلال مؤتمر صحافي في استوكهولم وجود مساع داخل منظمة الأمم المتحدة لمواجهة الوضع في سورية وفقا للبند السابع. وأشارت إلى أنها تخشى من عواقب خطيرة إذا اندلعت حرب أهلية تمتد من سورية إلى بقية دول المنطقة بشكل لا يمكن التنبؤ به. وأشارت كلينتون إلى مباحثات مع روسيا ووزير الخارجية سيرغي لافروف لتكثيف الجهود الدولية لتحقيق انتقال سياسي في سورية بمشاركة روسية. وأكدت كلينتون أن رحيل الأسد ليس شرطا مسبقا لتحقيق عملية انتقال سياسي، بل يجب أن يتم كنتيجة لعملية الانتقال حتى يكون للشعب السوري فرصة للتعبير عن نفسه. وأشارت كلينتون إلى إشارات وزير الخارجية الروسي لافروف لنموذج اليمن، وأوضحت أن الأمر استغرق الكثير من الجهد والوقت مع عدد من الدول حتى تحقق الانتقال السياسي في اليمن، وقالت: «إننا نود أن نرى الشيء نفسه يحدث في سورية».

إذا تجدد طرح الاقتراح الأميركي بحل الأزمة وفق «النموذج اليمني» بمساعدة روسية بعدما نقل عن بدء المفاوضات بين الطرفين و«ترحيب» روسي بالمشروع الأميركي. ووسط ما سبق من اقتراحات كان التأكيد على الخوف من انزلاق سورية إلى حرب أهلية طويلة، كما تشي المؤشرات، حاضرا في كلام الجميع.

بداية مع «المشروع اليمني»، حيث يبدو أن مسؤولي الإدارة الأميركية يرغبون في أن تدعم موسكو مقترحا سيقدم للمجتمع الدولي، يرمي إلى إخراج الرئيس السوري بشار الأسد من الحكم على غرار مبادرة الخليج التي حلت على إثرها الأزمة اليمنية وأدت الى تنحي الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

ويضم الاقتراح الأميركي دعوة للتوصل إلى تسوية عبر إجراء مفاوضات سياسية واسعة النطاق ترضي جميع أطياف المعارضة السورية، في وقت تبقي رجال نظام الأسد في مناصبهم. وتهدف هذه الخطة إلى تحقيق نوع من التحول الديموقراطي كالذي شهدته اليمن بتقلد نائب الرئيس السابق عبد ربه منصور هادي منصب الرئاسة عقب أشهر من الاضطرابات العنيفة.

إن نجاح الخطة مرتبط بموافقة روسيا عليها، بعدما كانت من أشد المعارضين لقرارات مجلس الأمن السابقة. وكان الاقتراح الأميركي خضع لنقاش مطول في موسكو، وذلك يعكس يأس روسيا من إيجاد حل للأزمة السورية. الرسائل الروسية في الشأن السوري تتعمد الإيحاء باستنتاجين متضاربين هما: ان موسكو لن تتخلى عن النظام في دمشق ولن ترضى باستبداله. وان موسكو دخلت طرفا في مفاوضات تطبيق نموذج «الحل اليمني» على الرئيس السوري بشار الأسد، أي تأمين رحيله عن السلطة بضمانات عدم ملاحقته وعائلته قضائيا أو في محاكمات.

هذا التضارب يبدو سياسة مدروسة لموسكو التي لا تثق بالوعود الأميركية أو بمواقف حلف شمال الأطلسي (ناتو). انها تريد أن تمتلك الحلول في سورية وتريد ان تكون المقايضات على مختلف المسائل جزءا من «الصفقة الكبرى» التي تضمن لروسيا فلاديمير بوتين مرتبة الدولة الكبرى.

تقول مصادر إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أرسل مبعوثا الى أكثر من طرف ليبلغ رغبته ـ بل قراره ـ في تطبيق نموذج «الحل اليمني». والبعض يعتبر أن الموقف الروسي المصر علنا على عدم تغيير النظام بأنه عبارة عن محاولة لضمان المرور الآمن للرئيس السوري وعائلته شرط الحصول على ضمانات استمرار النظام في دمشق. البعض الآخر قرأ هذه المواقف على أساس أنه لا مجال لفصل العائلة عن النظام، وأن قصد موسكو ليس بقاء حكم «البعث» في سدة احتكار السلطة، وإنما يعني ان موسكو لن ترضى بإطاحة النظام في دمشق وصعود «الإخوان المسلمين» الى السلطة بديلا.

وتتكثف الجهود الغربية يوما بعد آخر للضغط على روسيا. والهدف تحييد موسكو عن مسار دعم النظام السوري، وذلك طمعا في قلب المعادلة في ظل ما يلعبه الروس من دور حاسم في الأزمة السورية. وقبل أيام خرج مسؤولون أميركيون ليؤكدوا أن موسكو وافقت مبدئيا على «النموذج اليمني» كحل لتغيير النظام في سورية، في وقت ألمحوا إلى أن الصيغة النهائية ستتبلور عند اجتماع الرئيس الأميركي باراك أوباما مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

المقداد يؤكد تمسك حكومته بخطة أنان

دمشق ترد بـ«المثل» وتطرد سفراء تركيا وأميركا وأوروبيين

أعلنت وزارة الخارجية السورية امس ان عددا من السفراء والديبلوماسيين في سورية، أبرزهم سفراء الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وتركيا، «أشخاص غير مرغوب فيهم».

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية في بيان ان عددا من السفراء والديبلوماسيين في سورية «غير مرغوب فيهم»، وذلك «انطلاقا من مبدأ المعاملة بالمثل» على خلفية قيام بعض الدول بـ «إبلاغ رؤساء بعثاتنا الديبلوماسية وأعضاء من سفاراتنا بأنهم أشخاص غير مرغوب فيهم».

وقال نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في تصريح أمام الصحافيين «انتظرنا طويلا كي يصحح الجانب الآخر سياسته ومواقفه ويقدم الدعم اللازم لمهمة المبعوث الدولي المشترك كوفي أنان ومهمة المراقبين».

وأضاف «اننا نأسف لأننا اضطررنا الى اتخاذ هذا الإجراء لأن الآخرين لا يريدون لهذه البعثة ان تنجح ولا يريدون لسورية ان تعود الى الاستقرار والأمن الذي يسعى إليه كل الشعب السوري».

ولفت بيان الخارجية الى ان «الجمهورية العربية السورية قررت اتخاذ الإجراءات الفورية» اللازمة من أجل تطبيق قرار طرد السفراء والديبلوماسيين.

وأوضح ان الإجراء يشمل السفيرين الأميركي روبرت فورد والبريطاني سايمون كوليس الموجودين حاليا في بلادهما للتشاور، والسفير الفرنسي ايريك دوشوفالييه والسفير التركي عمر اونهون و«جميع اعضاء السفارة التركية في دمشق من ديبلوماسيين وإداريين».

كما تم طرد كل الديبلوماسيين والعاملين في السفارة الكندية وسفراء سويسرا وايطاليا واسبانيا، بالاضافة الى ديبلوماسيين في السفارات الفرنسية والاسبانية والبلجيكية والبلغارية والألمانية.

واعتبرت الخارجية السورية في البيان أن سورية «مازالت تؤمن بأهمية الحوار القائم على مبادئ المساواة والاحترام المتبادل بين الدول»، مشددة على ان «الديبلوماسية هي أداة ضرورية للتواصل بين الدول لحل النزاعات والمشاكل المعلقة».

وأملت ان «تؤمن تلك الدول التي بادرت الى هذه الخطوة الى تبني ذات المبادئ مما يسمح بعودة العلاقات إلى طبيعتها بين الطرفين مجددا».

وكانت هذه الدول قامت بطرد السفراء والديبلوماسيين السوريين لديها احتجاجا على مجزرة الحولة في حمص التي راح ضحيتها أكثر من 100 مدني نصفهم تقريبا من الأطفال في 25 مايو الماضي.

وأكد نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد عقب لقائه رئيس بعثة المراقبين الدوليين الجنرال روبرت مود، رغبة دمشق في إنجاح خطة المبعوث الدولي كوفي أنان لحل الأزمة في بلاده.

وقال المقداد للصحافيين انه ناقش مع مود العمل المشترك الذي علينا القيام به بعد عملية انتشار المراقبين الدوليين الذين بلغ عددهم 300 مراقب والمكلفين بالتثبت من تطبيق وقف إطلاق النار الذي أعلن في 12 ابريل.

واضاف المقداد «علينا العمل لإنجاح خطة انان وذلك تطبيقا للاتفاق الأولي».

وتابع «سنقوم بكل ما في وسعنا لحماية بعثة المراقبين»، لافتا الى ان «حياة كل فرد في هذه البعثة غالية علينا وسنفعل كل ما في وسعنا في سبيل ذلك».

ووصف مود، من جهته، اللقاء مع المسؤول السوري بأنه «مهني وجيد».

هذا وقد وصف متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية قرار الحكومة السورية بأنه يمثل «لفتة تبادلية».

وأبلغ المتحدث يونايتد برس إنترناشنال بأن حكومة المملكة المتحدة «سحبت أصلا سفيرها وجميع ديبلوماسييها من سورية في الأول من مارس الماضي، كما أعلنت وزارة الخارجية طرد القائم بالأعمال السوري أرفع ديبلوماسي سوري في المملكة المتحدة واثنين من الديبلوماسيين من السفارة السورية في لندن في 29 مايو الماضي كرد مباشر على القتل المروع لأكثر من 100 شخص بينهم 49 طفلا و34 امرأة في بلدة الحولة».

● عواصم ـ هدى العبود والوكالات

أصالة تخصص ريع حفلاتها للثورة السورية وترفض الرد على رغدة: صمتي بيوجع أكثر

القاهرة ـ وكالات: تستعد المطربة السورية أصالة لإحياء حفل فني كبير خلال الشهر الجاري في الاوبرا وذلك لمساندة الثورة السورية التي تمر بظروف صعبة خلال هذه الفترة.

وقالت اصالة ـ في تصريح خاص لوكالة انباء الشرق الأوسط ـ ان الشعب السوري يذبح ويقتل امام اعين العالم اجمع، ومن منطلق واجبي نحو أهلي في سورية اقوم بالتبرع بجميع المبالغ التي احصل عليها في الحفلات.

وأضافت ان موقفها لا تجد فيه اي جرأة من قبلها بل تجده طبيعيا، مثل كل الناس الذين يعبرون عن مواقفهم الإنسانية تجاه القضايا التي تهم بلادهم.

من جهة اخرى، رفضت النجمة السورية الدخول في حرب كلامية مع ابنة بلدها رغدة بعد اتهامات الاخيرة لها ببيع وطنها رغم محاولات احد أعضاء نادي المعجبين الخاص بها على تويتر اخراجها عن الحالة.

والاتهامات التي وجهتها رغدة الى اصالة تعود الى شهر رمضان الماضي عندما ظهرت الأخيرة مع الإعلامي طوني خليفة في برنامجه «الشعب يريد» على قناة «القاهرة والناس»، الا ان عضوة الفانز سماح لم تسألها عنها الا قبل ايام بحسب موقع «ام.بي.سي. نت».

فقالت العضوة سماح: اصولة انا بحبك، بس بجد بتعب قوي لما بسمع حد بيتكلم عنك بكلام مش حلو، لدرجة انى ابكي ليه ما رديتي على رغدة؟

وردت اصالة على سماح بردود فلسفية كعادتها، حيث وصفت الصمت بأنه من صمات الرقي، قائلة: صدقيني الصمت بيوجع اكثر.

أصالة

رغدة قبلها كانت قد اتهمت أصالة بالسعي لخراب بلدها من اجل أطراف أخرى، عبر تأييد الثورة في سورية، واصفة إياها بأنها تعرف من اين تؤكل الكتف.

تدمير دبابات وناقلات جند في اشتباكات مع الجيش الحر اللاذقية في عين العاصفة العسكرية وقصف عنيف على الحفة وموسكو: بقاء الأسد في السلطة ليس شرطاً مسبقاً للحل

عواصم ـ وكالات: كان يوم «الغضب لأجل الجولان» في ذكرى النكسة الذي دعت اليه المعارضة السورية لا يقل دموية عن سابقاته من الأيام حيث سقط ما لا يقل عن 30 قتيلا، فيما تراوح الجهود الديبلوماسية مكانها.

وأكد نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف ان موسكو لا تعتبر بقاء الرئيس السوري بشار الاسد في السلطة شرطا مسبقا لتسوية النزاع في سورية.

وقال غاتيلوف لوكالة إيتار تاس غداة لقائه الموفد الدولي كوفي انان في جنيف «لم نقل أبدا، او فرضنا شرطا بأن الاسد يجب ان يبقى بالضرورة في السلطة عند انتهاء العملية السياسية» في سورية.

واضاف كما نقلت عنه الوكالة الروسية من جنيف «هذه القضية يجب ان يعالجها السوريون بأنفسهم».

بدوره، أعلن المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني أمس الأول ان الولايات المتحدة تركز حاليا على «التحضير للانتقال السياسي في سورية».

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز في نهاية مايو ان ادارة الرئيس باراك اوباما تريد العمل مع روسيا لاعداد خطة تخرج سورية من الازمة الحالية تتضمن رحيل الاسد، وهي تشبه خطة انتقال السلطة في اليمن التي تضمنت رحيل الرئيس علي عبدالله صالح.

الا ان غاتيلوف ابدى بعد التشكك ازاء احتمال تطبيق حل في سورية على الطريقة اليمنية.

وقال غاتيلوف «عندما نبحث في المثال اليمني بالنسبة الى سورية علينا ان نتذكر مع الاسف انه لا رغبة عند الطرف المعارض بالدخول في مفاوضات سياسية مع الحكومة».

في السياق ذاته حث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الصيني هو جين تاو المجتمع على تأييد خطة الوسيط الدولي كوفي أنان للسلام في سورية رغم دعوات دول عربية وغربية لتحرك أشد ردا على استمرار إراقة الدماء.

وقال التلفزيون الرسمي الصيني بعد اجتماع بين هو وبوتين في بكين «فيما يتعلق بالقضية السورية قال رئيسا الدولتين انه على المجتمع الدولي ان يستمر في دعم جهود الوساطة للمبعوث المشترك للامم المتحدة وجامعة الدول العربية ولبعثة الامم المتحدة للمراقبة ودعم الحل السياسي للمشكلة في سورية». وبعد اجتماعه مع الرئيس الصيني قال بوتين انه بحث مع هو قضايا الشرق الاوسط وايران وشبه الجزيرة الكورية، حيث أثارت كوريا الشمالية قلق المنطقة بإطلاق صواريخ وببرنامجها للتسلح النووي.

وقالت وزارة الخارجية الصينية من ناحيتها إن بكين وموسكو تعارضان التدخل الأجنبي في سورية أو تغيير النظام بالقوة.

وقال ليو وي من المتحدث باسم الخارجية الصينية في إفادة صحافية إن البلدين ظلا على اتصال وثيق فيما يتعلق بالأزمة السورية ويعتقدان أنه يجب أن يكون هناك وقف فوري للعنف، مضيفا أن الحوار السياسي يجب أن يبدأ بأسرع وقت ممكن.

ميدانيا كان ريف اللاذقية هذه المرة في عين العاصفة العسكرية لاسيما مدينة الحفة وبعض القرى القريبة منها. حيث قال ناشطون ان اكثر من 9 قتلى سقطوا في الحفة وحدها. من جهته، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات تابعة للحكومة السورية ومدعومة بطائرات هليكوبتر اشتبكت أمس مع معارضين في عدة بلدات بمحافظة اللاذقية الساحلية.

وقال رامي عبدالرحمن رئيس المرصد لـ «رويترز» إن الاشتباكات استمرت ساعات ووصفها بأنها الاعنف حتى الان في المنطقة منذ بدء الانتفاضة السورية في مارس من العام الماضي.

وأفاد بيان للمرصد بمقتل 15 جنديا نظاميا ومدنيين اثنين. كما افاد عن مقتل ثلاثة عناصر من المجموعات المسلحة المعارضة.

وقال المرصد ان قوات النظام استخدمت في الاشتباكات «راجمات الصواريخ من قواعد عسكرية في قرى مجاورة وحوامات».

وأضاف أن خمسة على الاقل من الدبابات وحاملات الأفراد المدرعة دمرت. وسيطر المعارضون على مراكز للشرطة في مدينة الحفة بريف اللاذقية. وذكر ان العديد من سيارات الاسعاف شوهدت تجوب شوارع اللاذقية وهي تنقل جنودا مصابين. وقال ناشط في المدينة ان الحفة محاصرة تماما. واضاف ان الاشتباكات تجري في قرى بكاس وبابنا والجنكيل. وقال متحدث باسم مجموعة تابعة للجيش السوري الحر المنشق في المنطقة ان ثمانية مقاتلين على الاقل قتلوا اثناء الاشتباكات. واضاف عبر الهاتف ان القوات السورية قصفت ما لا يقل عن 60 قرية باستخدام طائرات الهليكوبتر. وتابع ان 15 مدنيا اصيبوا وليس بامكان قوات المعارضة انقاذ أي منهم.

من جهتها قالت الهيئة العامة للثورة السورية ان قريتي السلومية وعش الورور قرب القصير بمحافظة حمص تعرضتا لقصف مدفعي وبالهاون عنيف جدا، رغم نزوح معظم اهاليهما.

واضافت انه تم العثور على ثلاث جثث لاشخاص توفوا تحت التعذيب بعد اعتقالهم عند حاجز امني في حي القصور، كما تعرض حي جورة الشيح الى قصف عشوائي واعتقالات ومداهمات.

كما تعرضت قرية القريتين في حمص ايضا الى حملة تمشيط ومداهمات وحرق منازل.

وقالت الهيئة ان مدينة دوما بريف دمشق شهدت سقوط عدة قذائف هاون من قوات الجيش على أحياء بوسط المدينة بينما قامت الدبابات تقصف حي جسر العب، كما سمع دوي انفجارين ببلدة مسرابا بريف دمشق أيضا. وفي حماة، قال عضو الهيئة العامة للثورة السورية عدنان أبو الوفا «إن قوات النظام قامت بقصف أهالي (كفر زيتا) بريف حماة بالطائرات الحربية أثناء نزوحهم»، مشيرا إلى أن كتائب الجيش الحر تدخلت لحماية الأهالي حتى يصلوا إلى القرى المجاورة الآمنة.

وقال عدنان أبوالوفا ـ في تصريح خاص لقناة «الجزيرة» الفضائية «إن القصف أدى إلى هدم العديد من المنازل بشكل كامل، كما قامت قوات النظام باستهداف المستشفيات بها مما أدى إلى تخريب جزء كبير منها».

وأضاف «أن ريف حماة تتعرض لحملة أمنية شرسة وقصف بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة من مدفعية ودبابات وطائرات»، مشيرا إلى أن مدينة كفر زيتا تتعرض لهجوم شرس عقب زيارة بعثة المراقبين الدوليين لها حيث قام الأهالي بشرح كافة تفاصيل العمليات الإجرامية والانتهاكات التي يقوم بها النظام في حقهم، لافتا إلى أنهم حاولوا زيارتها مرة أخرى إلا أن النظام قام بمنعهم بذريعة وجود مسلحين وإرهابيين بها.

في المقابل ذكرت تقارير سورية رسمية أمس أن ثلاثة ضباط اغتيلوا على أيدي من تصفهم السلطات السورية بـ «مجموعات إرهابية مسلحة» في أنحاء البلاد.

وأوضحت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن مجموعة مسلحة «اغتالت العقيد المهندس أحمد عبد القادر حاج حطاب في مدينة دير الزور» حيث أطلق مسلحان على دراجة نارية النار عليه أمام منزله أثناء توجهه إلى عمله.

وذكرت أيضا أن مجموعة «أخرى اغتالت المقدم عز الدين عبدالله سويدان في مدينة دير الزور». الى جانب «العميد الطبيب أنور السقا الذي اغتيل بعبوة ناسفة تحت سيارته».

وذكرت «سانا» أن «مجموعة إرهابية مسلحة» اختطفت العميد المهندس الدكتور محمد أمين أصلان واقتادته إلى جهة مجهولة.

سوريون يشيعون عددا من الناشطين قتلوا برصاص الأمن في دوما بريف دوما (رويترز)

مقتل 3 ضباط وخطف عقيد

روسيا والصين ترفضان التدخل العسكري وتجددان دعم خطة أنان

العرعور يدعو السيد حسن نصرالله إلى مناظرة في «الاتجاه المعاكس»

دعا عدنان العرعور الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصرالله الى مناظرة في البرنامج الشهير «الاتجاه المعاكس» على قناة الجزيرة.

وذكرت صحيفة «المستقبل» ان موقف الشيخ العرعور، جاء ردا على تصريحات السيد نصرالله بشأن عدد من الشيعة المختطفين في سورية عندما خير الخاطفين بين الحرب والسلم والحب، قائلا: أعلن قبولي لهذه المناظرة، وسنرى من الذي سيتهرب.

عدنان العرعور

أنجلينا جولي بكت على أطفال الحولة

عواصم ـ وكالات: عبر صفحات الفيسبوك وتويتر، نشر العديد من النشطاء خبرا عن حزن أنجلينا جولي على مجزرة الحولة التي وقعت قبل أسبوع في حمص وراح ضحيتها عشرات الشهداء غالبيتهم من الأطفال والنساء. هكذا، انتقل الخبر سريعا الى وسائل الإعلام المحلية والعربية مرفقا بصورة للممثلة الأميركية وهي تبكي، بحسب موقع «أنا زهرة».

وقد أورد العديد من هذه الوسائل الخبر الذي يفيد بأنه في مقابلة لها على احدى الفضائيات التركية، أعربت جولي عن حزنها الشديد، وارتدت ثياب الحداد حزنا على مجزرة الحولة، معلنة انها ستقوم بزيارة حمص خلال الأيام المقبلة.

ونشرت صورة جولي على انها من اللقاء.

لكن من يتابع أخبار جولي، يعلم ان الصورة تعود الى عام 2008 عندما دخلت جولي في حالة هستيرية من البكاء حزنا على أطفال أفغانستان أثناء زيارتها لهم والاطلاع على حالة الفقر التي يعيشونها. علما ان جولي لم تقم خلال هذه الفترة بأي زيارة لا لتركيا ولا لأي بلد عربي.

أنجلينا جولي

أدونيس يتهم فرنسا بخيانة مبادئ ثورتها بدعم الأصوليين في العالم العربي

باريس ـ أ.ش.أ: اتهم الشاعر السوري الشهير أدونيس فرنسا بأنها «خانت مبادئ الثورة الفرنسية بتقديم الدعم لجميع الحركات الاصولية الرجعية» في العالم العربي.

وقال ادونيس، الذي يعتبر من اشهر الشعراء العرب الحاليين، «من يراقب السياسة الحالية لفرنسا ازاء العالم العربي يلاحظ انها تخون مبادئ الثورة الفرنسية».

واضاف ـ في حديث لمجلة افريق ـ آزي «أفريقيا ـ آسيا» التي تصدر بباريس انه «بدلا من العمل على دعم التيارات المدنية والديموقراطية والمتعددة القادرة على ارساء أسس ثورة شاملة من شأنها اخراج المجتمعات العربية من تخلف القرون الوسطى الى الحداثة.. فإن فرنسا وعلى العكس من ذلك تدعم كل الحركات الأصولية الرجعية وتتعاون باسم حقوق الانسان مع الانظمة الاصولية الرجعية».

يذكر أن الشاعر أدونيس يبلغ الثانية والثمانين من العمر ـ وهو علوي ينحدر من بلدة قصابين في منطقة اللاذقية وانتقل للعيش في لبنان في عام 1956 قبل ان يقرر الاقامة في فرنسا في عام 1985 حيث عمل استاذا في جامعة السوربون.

أدونيس